القرآن الكريم [٥]

الحمد لله القائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩]، وصلى الله وسلم على منَ نَزَلَ عليهِ القرآنُ العظيمُ، فكان معجزته بين خلقه. أيها الجمع المبارك: إذاعتنا لهذا اليوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ حول **القرآن العظيم**.

١) ومع آيات عطرة من كتاب ربنا عز وجل من تلاوة الطالب:.....

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [الأنعام: ٩٢-٩٣].

٢) مع فقرة الحديث الشريف من تقديم زميلنا الطالب:.....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله تعالى يتلون كتابَ الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينةُ، وغشيتهم الرحمةُ، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**» رواه مسلم.

وعن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج على حلقة من أصحابه فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده لما هدانا للإسلام ومن علينا به، فقال: **«أتاني جبريل فأخبرني أن الله تعالى يباهي بكم الملائكة»** رواه الترمذي، والنسائي.

❁ ❁ ❁

٣) الطالب: ..... يقدم لنا فضائل بعض الآيات من القرآن الكريم.

١- فضل آية الكرسي: فعن أُبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أبا المنذر أتدري أي آيةٍ من كتاب الله معك أعظم؟ قلتُ: الله لا إله إلا هو الحي القيوم، فضرب في صدري وقال: ليهنك العلمُ أبا المنذر»** رواه مسلم.

٢- فضل آخر آيتين من سورة البقرة: فعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»** متفق عليه.

٣- فضل عشر آيات من سورة الكهف: عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال»**. وفي رواية: **«من آخر سورة الكهف»** متفق عليه.

❁ ❁ ❁

٤) الطالب: ..... يقدم لنا أقوال بعض التابعين من السلف الصالح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ عن القرآن الكريم.

قال الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن مَنْ كان قبلَكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار. وعن الفضيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، تعظيمًا لحق القرآن. وقال طاووس رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أحسنُ الناسِ صوتًا بالقرآن أخشاهم لله. وقال ثابت البناني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كابدتُ القرآنَ عشرين سنةٍ، ثم تنعمت به عشرين سنة(١).

❀ ❀ ❀

٥) الاستشفاء بالقرآن الكريم. من تقديم الطالب:.....

ذكر سبحانه وتعالى في سورة الإسراء قوله عز وجل: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٢]، وفي سورة يونس قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [يونس: ٥٧]، فالقرآن العظيم هو الشفاء التام من جميع الأدواء والأمراض القلبية والبدنية، وأدواء الدنيا والآخرة، وكيف تقاوم الأمراض كلام رب الأرض والسماء الذي لو نزل القرآن على الجبال لصدّعها، أو على الأرض لقطعها، وما من مرض في القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل على دوائه وعلاجه.

---

(١) انظر: القرآن العظيم أحكام وآداب لعبدالله عمر (ص٥٢).

٦) ضَرْبُ الأمثال في القرآن الكريم. مع الطالب:.....

ضَربَ اللهُ تعالى الأمثالَ في القرآن الكريم لأهداف عظيمة، منها: أنها تقرب المعنى للسامع والقارئ، فيُفهم المقصود دون عناء. ومن ذلك: حصول الفائدة وهو الاستقامة على الحق والاستجابة له والثبات عليه، قال تعالى: ﴿...كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧﴾ [الرعد: ١٧]، وقال أيضًا: ﴿... وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ٤٥﴾ [إبراهيم: ٤٥]، وقال تعالى: ﴿.... وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَالُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٢١﴾ [الحشر: ٢١].

ومن الأمثال القرآنية الكثيرة: الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، والكلمة الخبيثة كالشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الأرض، وحال من يعبد غير الله كحال بيت العنكبوت، ومن ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة، ومن أعظم الأمثلة في القرآن هو تشبيه الحياة الدنيا بالزرع الذي سرعان ما ينمو ثم يصفر ثم يهيج ثم يكون حُطامًا.

❀ ❀ ❀

٧) معجزة القرآن. من تقديم الطالب: .....

إن القرآن الكريم هو معجزة الرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ الكبرى والمستمرة في حياته وبعد وفاته، وما من نبي إلا وله معجزة من جنس ما اشتهر به قومه وبرعوا فيه، فكانت معجزته عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ هو القرآن الدائمة مع تعاقب الأزمان، وما من نبي إلا وتنتهي معجزته بانتهاء حياته، وأما معجزات نبينا محمد

ﷺ فكثيرة، ولكن أعظمها هو القرآن الكريم، وقد كان ﷺ في قوم يشتهرون بالفصاحة والبيان والشعر، وفي القرآن من الفصاحة والبلاغة والتعبير وتصوير المعاني ما أعجز الكفار أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور، أو بسورة واحدة. قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ﴾ [هود: ١٣]، وقال أيضًا: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣]، بل تحدى الله عز وجل الإنس والجن أن يجتمعوا ويأتوا بمثل هذا القرآن، ولذلك وعلى مدى التاريخ لم يستطع أحد أن يأتي ولو بآية واحدة تشابه ما في القرآن العظيم.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: الحمد لله الذي أنزل علينا خير كتبه، وأرسل إلينا أفضل رسله، وشرع لنا أفضل شرائعه، وجعلنا خير أمة أُخرجت للناس، والصلاة والسلام على رسولنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁